Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المعلومات المخصص لحشو الأدمغة وإهمال حاجات المتعلمين ومتطلبات نموهم ، وحيث الامتحانات التى تتطلب من الشباب ترديد ما حفظوه دون تغيير أو تبديل ، والتى تصنع من الشاب مغتربا داخل مجتمعه . ولا شك أن هذه الأنماط التسلطية التى كبلت الشباب تدفعه نحو التمرد عصيانا وتحزبا ، أو انسحابا وانطواء . وعدم تقدير قيمة الوقت أو التوقع المستقبلى .

هذه كلها تشكل مجموعة من القيم السائدة فى مجتمعنا ، وهى قيم سالبة ، معوقة لحركة التنمية ، تلك الحركة التى يسعى إلى تحقيقها المخلصون والشرفاء من رجالات مصر الأوفياء . ولعل دور التربية المدرسية وغير المدرسية ضرورى فى مجال تخفيف تلك القيم السالبة ، والتخلص منها على المستويين الفردى والجمعى ؛ لتحل مكانها قيم إيجابية تدفع حركة التنمية والتقدم فى مصرنا ، وتأتى تربية الأطفال تربية خلقية ، والعناية بما يؤلف أو يترجم لهم – فى المقام الأول الذى تعمل له مراكز البحوث المعنية بتربية الطفل المصرى ، فتحدد هذه القيم السالبة ، وتنقى منها كل ما تخرجه المطابع ، وتؤكد القيم الإيجابية اللازمة والضرورية لصناعة الطفل المصرى أو صناعة الإنسان المصرى منذ طفولته .

وهناك شبه إجماع على أن الثقافة التكنولوجية للقرن العشرين قد تعرض القيم الإنسانية والاجتماعية للخطر ، وتجعلها خاضعة للأساليب الفنية والأسلحة النووية وناطحات السحاب وموجات التحضر . وأن على التربية أن تقلل من حدة هذا الخطر .

غير أن المنهج المدرسى – وهو يمثل حياة المدرسة ووسيلتها فى التربية – توجه إليه انتقادات كثيرة منها أنه يؤكد على الحقائق ولا يهتم بدراسة القيم وتنميتها اهتماما واضحا ، وأدى هذا إلى عدم اكتراث النشء بالموضوعات الخلقية التى يكتنفها الغموض وصعوبة تمييز القيم الجديرة بالتنمية ، بل صعوبة تحديد المسئولية فيما يتصل بتنمية القيم . هل تدخل فى صميم عملية التربية القومية ؟ هل هى من اختصاص دروس الدين ؟ هل تتوزع بين هذه وتلك ؟ يضاف إلى ذلك أن هناك قيما تؤكد الاستقلال والفردية ، يقابلها قيم تؤكد طاعة القواعد ومسايرة الآخرين